

تفسير ابن عربي

@ 406 | الكمال لبصر ما يعتبر به ويسأل عما لا يعلم ويتكلم فيه ! 2 2 ! إلى
طريقي الخير | والشر . | | ! 2 2 ! أي : عقبة النفس وهواها الحاجبة للقلب بالرياضة |
والمجاهدة ، وأي عقبة كؤود هي لا يدري كنه مشقتها ! 2 2 ! أي : العقبة التي | يجب
اقتحامها تخليص رقبة القلب الأسير في قيد هوى النفس وفكها عن أسرها | بالتجريد عن
الميل الطبيعية بالكلية فإن لم يكن الفك بالكلية بالرياضة وإماتة القوى | وقهر النفس
فتكلف الفضائل والتزام سلوك طريقها واكتسابها حتى يصير التطيع طباعا | وهو معنى قوله :
! 2 | | ! 2 ! إلى قوله : ! 2 2 ! فإن الإطعام | خصوصا وقت شدة الاحتياج للمستحق الذي هو
وضع في موضعه من باب فضيلة العفة | بل أفضل أنواعها والإيمان من فضيلة الحكمة وأشرف
أنواعها وأجلها وهو الإيمان | العلمي اليقيني والصبر على الشدائد من أعظم أنواع الشجاعة
وأخره عن الإيمان لامتناع | حصول فضيلة الشجاعة بدون اليقين ، والمرحمة أي : التراحم
والتعاطف من أفضل أنواع | العدالة فانظر كيف عدد أجناس الفضائل الأربع التي يحصل بها
كمال النفس . بدأ بالعفة | التي هي أولى الفضائل وعبر عنها بمعظم أنواعها وأخص خصالها
الذي هو السخاء ، ثم | أورد الإيمان الذي هو الأصل والأساس وجاء بلفظة ثم لبعد مرتبته عن
الأولى في | الارتفاع والعلو وعبر عن الحكمة به لكونه أم سائر مراتبها وأنواعها ثم رتب
عليه الصبر | لامتناعه بدون اليقين وآخر العدالة التي هي نهايتها واستغنى بذكر المرحمة
التي هي صفة | الرحمن عن سائر أنواعها كما استغنى بذكر الصبر عن سائر أنواع الشجاعة .
! 2 | | ! 2 ! أي : الموصوفون بهذه الفضائل هم السعداء أصحاب | اليمين وسكان عالم القدس
! 2 ! 2 ! أي : حجبوا عن هذه الصفات التي | هي آيات الله الحقيقية التي تعرف بها ذاته ^ (
هم أصحاب) ^ الشؤم وسكان عالم الرجس | ! 2 2 ! تستولي نار الطبيعة الآثارية مطبقة
عليهم أبوابها محبوسين فيها ممنوعين عن | الروح والمراتب أبدا الأبدية ، والله أعلم . |